

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

20-06-2007

الصفحات :

31

العدد : 14907

المسلسل : 181

ملف صحفي



العلاقات السعودية الاسبانية .. خطوات طموحة .. ومصالح

هناك علاقة تاريخية وثقافية بين العالم العربي واسبانيا وتاريخ الانحس جزء من التاريخ العربي والاسلامي، خلخته قصور الحمراء وغرناطة والمغربات القوية العربية والاسبانية المشتركة، واذا اضفنا الي ذلك التماس الجغرافي تحرك اهمية العلاقات العربية الاسبانية، فاسبانيا دائما قريبة الي قلب كل عربي وكان مؤتمر مدريد السلام في ٢٠ اكتوبر 1٩٩1 نقطة تحول في تاريخ الصراع العربي والعلاقات السعودية الاسبانية بدورها علاقة تاريخية وقوية استمرت عقودا طويلة، وعبرت الزيارات المتوالية بين مسؤولي البلدين عن استمرار التواصل الحائث بين البلدين، فالبلدان صديقان وكانت مشاركة اسبانيا في حرب الخليج الثاني بقوة صغيرة رمزا لحده الصداقة والعلاقات القوية على المستوى السياسي، ساعد على تعزيز العلاقات اتفاق على ضرورة مواكبة العلاقات الاقتصادية والتجارية للعلاقات السياسية بين البلدين خصوصا انه لا توجد اختلافات كبيرة في وجهات النظر حيال العديد من المواضيع.

فتحي عطوة (القاهرة)

عكاظ : المصدر :

14907 : العدد : 20-06-2007 : التاريخ :

181 : المسلسل : 31 : الصفحات :

التواصل الدائم

زيارات من الجانب السعودي

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله بعدد من الزيارات لاسبانيا منها زيارة في الثاني والعشرين من صفر عام ١٤٠٣هـ تلبية لدعوة خاصة من جلالة الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وخلال هذه الزيارة بحث الزعيمان كل الامور التي تهم البلدين في علاقاتهما القائمة والقضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط.

وفي السابع من شهر جمادى الاولى عام ١٤٠٤هـ وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله الى مدريد في زيارة رسمية لاسبانيا التقى خلالها بالملك خوان كارلوس ملك اسبانيا.

وفي الثاني عشر من شهر شعبان ١٤٠٧هـ وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله الى مدريد في زيارة قصيرة اجتمع خلالها بالملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وفي يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الثانية ١٤٢٣ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله في مقر اقامته بماربيا الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا.

فقد زار الملك خوان كارلوس العاجل الاسباني المملكة اربع مرات كان آخرها قبل عام تقريبا وبالتحديد في ٩ ربيع الاول ١٤٢٧هـ (٨ ابريل ٢٠٠٦) في زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام، وكانت الزيارة في الخامس من اغسطس ٢٠٠٥، للتعزية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وعند رحيل الملك فهد اعلنت الحكومة الاسبانية يوم حداد وطني بحكم علاقات الصداقة والتضامن التاريخية بين البلدين.

وفي ٢١ مايو ١٩٠٢٠٢ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ زار وزير الدفاع الاسباني فيديريكو تريلو المملكة وعقد مباحثات مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد (النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حينذاك) بجدة.

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

20-06-2007

الصفحات :

31

العدد : 14907

المسلسل : 181

وفي يوم الثلاثاء ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ٢٦ يونيو ٢٠٠١ بدأ الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض زيارة رسمية لإسبانيا وفي ربيع الثاني ١٤٢٧هـ مايو ٢٠٠٦ زار سمو الأمير سعود الفيصل إسبانيا لرئاسة الجانب السعودي في أعمال الملحق السعودي الإسباني الأول الذي تم افتتاحه في السابع عشر من مايو ٢٠٠٦ بحضور وفد اقتصادي وتجاري سعودي رفيع المستوى فيما رأس السيد ايجيل مورالتيثوس وزير الخارجية من الجانب الإسباني.

صالح مشرقة

ترغب مدريد في تواجد أكبر للشركات الإسبانية في السوق السعودية الغنية، التي تسير في طريق التخصصية خاصة أن العلاقات الاقتصادية بين

البلدين ليست على مستوى الطموحات وتمثل واردات النفط السعودي نحو ٦٪ من احتياجات الطاقة الإسبانية حيث تحتل السعودية المرتبة السادسة لمصدري النفط والغاز لإسبانيا بعد روسيا والجزائر ونيجيريا وليبيا والمكسيك، ويميل الميزان التجاري بين البلدين بقوة لصالح الرياض التي صدرت إلى إسبانيا منتجات في عام ٢٠٠٥ بقيمة ٢,٨٣ مليار دولار يمثل النفط ٨٥٪ منها، فيما بلغ إجمالي ما استوردت السعودية من البضائع الإسبانية ٧٧١ مليون دولار.

وتعتبر الحكومة الإسبانية السعودية طرفاً أساسياً في الشرق الأوسط على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي بحكم كونها أول دولة منتجة للنفط في العالم، إضافة إلى امتلاكها نحو ٢٠٪ من احتياطي النفط

العالمي، حيث تشكل السعودية عامل مهدئة داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وفي أبريل ٢٠٠٦ أعلنت المملكة وإسبانيا أن شركات من البلدين اتفقتا على إنشاء صندوق مشترك للاستثمارات بقيمة ٥ مليارات دولار بعد التوقيع على اتفاقية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها بين البلدين خلال الزيارة الرسمية التي قاء بها الملك الإسباني إلى المملكة وخلال الزيارة تم أيضاً توقيع مذكرة التفاهم حول المشاورات السياسية.

وتصل المبادلات التجارية بين البلدين إلى ٣,٥ مليارات دولار منها ٧٧٠ مليون دولار من الصادرات الأساسية إلى المملكة.

كما يوجد حالياً نحو أربعة مشاريع استثمارية مشتركة بين المستثمرين السعوديين والإسبان في المملكة ويبلغ

حجم إجمالي تمويل تلك المشاريع نحو ٢٧٣ مليون ريال.

وشهدت العلاقات التجارية الإسبانية مع المملكة منعطفاً كبيراً خلال العام الماضي بعد أن فاز ائتلاف شركتي ايني الإيطالية وريسلو الإسبانية بامتياز استكشاف الغاز في منطقة (ج) بالربع الخالي ويعتبر المشروع أكبر مشروع نفوذ فيه شركة إسبانية في السعودية ويتوقع أن يكون له تأثير كبير على العلاقات التجارية بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، إضافة إلى أن الشركة ستعتمد في الخدمات المساعدة للمشروع من المقاولين والتشغيل والتعمير بشكل أساسي على المستثمرين السعوديين.

السياسة الخارجية الإسبانية

وإذا كانت إسبانيا قد أعطت العلاقات عبر الأطلسي أهمية أكبر في سياستها

الخارجية على حساب البعد المتوسطي والعربي في فترة من الفترات، فسرعان ما عادت إسبانيا مع تولي الحكومة الجديدة في مارس ٢٠٠٤ برئاسة خوسيه لويس رودريغيز ناثباتيرو يوم ١٨ مارس ٢٠٠٤ إلى الخطوط التقليدية في مجال السياسة الخارجية وقد التزمت الحكومة الجديدة بالعودة إلى أوروبا بإتباع سياسة موالية لها وتركيز العمل على محاربة الإرهاب في جميع أشكاله بدعم قوات الأمن والمخابرات والتعاون مع بلدان أخرى. وبعد غوزه في الانتخابات العامة انتقد ناثباتيرو سياسة رئيس الوزراء خوسيه ماريا أنثار الموالية للولايات المتحدة في قضية الحرب العراقية. وأضاف: إن الوقت أثبت أن حجج واشنطن لنش الحرب العراقية ليست لها أية مصداقية، لكنه تعهد بالحفاظ

المصدر : عكاظ

التاريخ : 20-06-2007 العدد : 14907

الصفحات : 31 المسلسل : 181

على «علاقات ودية مع جميع دول العالم وبالطبع الولايات المتحدة» بالرغم من الخلافات حول الحرب ضد الإرهاب والحرب العراقية. وأكد زعيم اسبانيا الجديد التزامه بسحب القوات الإسبانية من العراق قبل ٣٠ يونيو ٢٠٠٤ عندما تعيد سلطة التحالف المؤقتة بقيادة الولايات المتحدة السيادة للعراقيين.

ويتمتع وزير الخارجية الإسباني الجديد، ميغيل أنخيل موراتينوس بخبرة دبلوماسية واسعة في منطقة المتوسط وموراتينوس بذل جهوداً كبيرة في دفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط خلال توليه مهام المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط واستمراره في هذه الجهود وزيراً لخارجية مملكة اسبانيا. وفي ١٠ ديسمبر ٢٠٠٥ انشأت اسبانيا معهدين في مدريد وفي قرطبة (جنوب) بهدف تعزيز الروابط بين اسبانيا والعالم العربي والإسلامي. وجاء في بيان مجلس الوزراء الإسباني انه سيتم انشاء البيت العربي في مدريد والمعهد الدولي للدراسات حول العالم العربي والإسلامي في قرطبة التي كانت عاصمة الأندلس المتألفة في عهد الدولة الأموية. وهدف هذين المعهدين هو تعزيز العلاقات بين اسبانيا والعالم العربي وخلق جسور لتعزير معرفة الآخر. وفي ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٠٦م ظهر رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس روبريغيز ثابتر في صور بالكوفية الفلسطينية وانتقد افراط حكومة إسرائيل باستعمال القوة ضد اللبنانيين.

وقد أدى ذلك الى انتقاد إسرائيل لاسبانيا ورد وزير الخارجية الإسبانية ميغيل أنخيل موراتينوس على هذه الانتقادات، بأنها اتهامات غير مقبولة.

أكد موراتينوس أن اسبانيا تحفظ لنفسها بحق انتقاد الأعمال التي تعتبرها غالبة الشعب الإسباني خاطئة في لبنان. وطالب بإنهاء العنف في الشرق الأوسط وبقرار واضح وسريع من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن معتبراً ان العملية العسكرية في لبنان لم توفر المزيد من الأمن لإسرائيل.

عكاظ : المصدر :
14907 : العدد : 20-06-2007 : التاريخ :
181 : المسلسل : 31 : الصفحات :



خادم الحرمين الشريفين والملك الاسمانم يستعرضان حرس الشرف